اعلم ان للذات عشرة القاب مد الحجز لانه يحجز بين الساكن والمتحرك
كقوله تعالى ولا الضالين ودابة ومد العدل كقوله ءانذرتهم
على مذهب ابي عمرو وغيره او على مذهب ابي زيد بن ضبي ومد التمكين
كقوله تعالى اولئك وقائلين وخائفين لانه يتمكن به الكلمة عن الاضطراب
ومد الفصل كقوله بما انزل اليك لانه يفصل بين الكلمتين ومد الروم
نحو هاءنتم لانك تروم بمد الهمزة ولا تقول على مذهب ابي عمرو وغيره
ومد الفرق كقوله آلله اذن لكم والذكرين والآن لانه يفرق به
بين الاستفهام وغيره ولا زيادة عليها ومد التبثيت كقوله زكرياء
ودعاء ونداء لان الكلمة على المد والقصر ومد المبالغة نحو
لا اله الا الله العظيم ومد البدل كقوله آمن وآتى لان المد
بدل من الهمزة الثانية وان كانت الهمزة اصلية ساكنة
ومد الاصل كقوله جاء وشاء لان الهمزة والمد من اصل الكلمة والله اعلم

انما يخلف وخلاد عن طريق الحلواني ترك السكت
هل السوالي والسكت على لام التعريف نحو الارض
والاضعة وشيء وشيئا

نحو قد افلح والارض وعلى شيء وشيئا وخلاد
ترك السكت في جميع ذلك

قيل خلق الله تعالى لوح المحفوظ من درة بيضاء وخلق الله تعالى له قلما من جوهر
طوله مسيرة خمسمائة عام ثم خلق الله تعالى بعد ذلك درة بيضاء لها سبعون الف
لسان يسبح الله تعالى بكل لسان سبعين الف لغة ثم ناداها الرب عز وجل فاضطربت
من هول النداء حتى صارت ماء ثم خلق الله تعالى العرش من جوهر خضراء لا يوصف
عظمها ولا نورها وللعرش سبعون الف لسان يسبح الله تعالى بانواع التسبيح ثم خلق الريح
وجعل لها اجنحة لا يعلمها احد الا الله تعالى وامر الله تعالى ان يحتمل الماء وكان العرش على الماء
والماء على الريح لما اراد الله تعالى ان يخلق الارضين امر الريح ان يضرب الماء بعضها ببعض
فلما اضطرب وازبد وارتفعت امواجه واعلى بخاره فامر الله تعالى الزبد ان يجمد
فصار الارض ثم امر الله تعالى الامواج فسكنت فصار جبالا لا جعلها عمادا قيل
كانت الارضون تموج باهلها كالسفينة وتذهب وتجيء لانه لم تكن لها قرار
فاهبط الله تعالى لها ملكا وامر الله تعالى ان يدخل تحتها فيحملها على منكبيه فخرج يد له
من المشرق ويدا له من المغرب وقبض على اطراف الارضين فاسكنها ثم لم تكن لقدميه قرار
فخلق الله تعالى صخرة مربعة من ياقوتة الخضراء وامر الصخرة حتى دخلت تحت قدمي الملك
فاستقر قدم الملك عليها ثم لم تكن للصخرة قرار فخلق الله تعالى ثورا عظيما له اربعين الف عين
وقوائمه كذلك وبين كل قوائم مسيرة خمسمائة عام فامر الله تعالى الثور تحت الصخرة
فحملها على ظهره وقرونه ثم لم تكن للثور قرار فخلق الله تعالى حوتا عظيما لا يقدر احد ينظر اليه
لعظمته وبرق عينيه حتى صار قرار قوائمه عليه ثم جعل قراره على الماء وتحت الماء هواء
وتحت الهواء ظلمات فالارضون كلها على ظهر الملك والملك على الصخرة والصخرة على الثور
والثور على الحوت والحوت على الماء والماء على الهواء والهواء على الظلمات ثم انقطع
علم الخلائق عما تحت الظلمات

Copyright © King Saud University